الإمام الفضل بن العباس المعروف بـ "فضلك" ت ٢٧٠هـ وجهوده في الجرح والتعديل

(قال شعيب بْن إبراهيم البيهقي: إمام عصره في معرفة الحديث)

إعداد

أ.د/ نصار منصور محمد عبدالرحيم

أستاذ الحديث وعلومه المساعد

في جامعة الأزهر والطائف

ملخص البحث

يتناول البحث إماماً من أئمة الحديث وهو الفضل بن العباس المعروف بـ "فضلك" وبيان جهوده في الجرح والتعديل من خلال آرائه وأحكامه على الرواة.

- **أهداف البحث:**

١- الكشف عن جهود الإمام الفضل بن العباس في الجرح والتعديل.

٢- بيان مرتبة الإمام الفضل بن العباس بين أئمة الجرح والتعديل.

٣- بيان حقيقة اتهام الإمام الفضل بن العباس بالقول بخلق القرآن.

- **مشكلة البحث:**

تكمن مشكلة البحث في وصف الإمام الفضل بن العباس بأنه إمام عصره في الحديث رغم قلة ما دُوِّنَ عنه في هذا العلم.

- **أهم النتائج:**

١- بيان فضل أهل الري في خدمة السنة النبوية.

٢- تشدد الإمام الفضل بن العباس في الجرح والتعديل.

٣- براءة الإمام الفضل بن العباس من تهمة القول بخلق القرآن.

- **الكلمات المفتاحية:**

(فضلك – الجرح – التعديل – جهود)

- **خطة البحث:**

تشكلت خطة البحث من مقدمةٍ، ومبحثين، وخاتمة:

أما المقدمة: **فاشتملت على موضوع البحث وأهميته وأهدافه وأسباب اختياره.**

وأما المبحث الأول: **فجاء في التعريف بالإمام الفضل بن العباس.**

وأما المبحث الثاني: **فجاء في جهود الفضل بن العباس في الجرح والتعديل.**

ثم الخاتمة: **وبها أهم النتائج والتوصيات.**

Research Summary

Title: Imam Al-Fadl ibn Al-Abbas known as "FADLAK" 270 And his efforts in wound and modification.

Name: Nassar Mansour Mohammed Abd Elrahim.

Email: Nassarmansour4819@azhar.edu.eg.

Key words: (Fadlak - Wound - Modify - Efforts).

Academle affillation: Department of Hadith and its Sciences- Faculty of Fundamentals of Religion and Islamic Call in Assiut - Al Azhar university

The research deals with an imam of the Imams of the hadeeth, Fadl ibn al-Abbas, known as "Fadlak", and his efforts in wound and amendment through his views and judgments on the narrators.

- ***research aims:***

1- reveal the efforts of Imam Fadl bin Abbas in the wound and amendment.
2- Statement of the rank of Imam Fadl bin Abbas among the imams of the wound and amendment.
3- Statement of the truth of the accusation of Imam Fadl bin Abbas by saying the creation of the Koran.

- ***Research problem:***

The problem lies in the description of Imam Fadl ibn al-Abbas as the imam of his time in the modern, despite the lack of what was written down in this science.

- ***Main Results:***

1- Statement of the virtues of the people of irrigation in the service of the Sunnah.
2- stresses Imam Fadl bin Abbas in the wound and amendment.
3- 3- the innocence of Imam Fadl bin Abbas of the charge to say the creation of the Koran.

- ***Search Plan:***

The research plan consisted of an introduction, two papers, and a conclusion:

- Introduction: It included the subject of the research, its importance, objectives and reasons for its selection.
- The first topic: came in the definition of Imam Fadl bin Abbas.
- The second topic: came in the efforts of al-Fadl ibn al-Abbas in the wound and amendment.
- Conclusion: The main findings and recommendations.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي فضَّل الأمة الإسلامية على سائر الأمم، وخصَّها بالإسناد وعظيم النعم، وأرسل إليها سيدنا محمد أشرف العرب والعجم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، عظيم الجود والكرم. وبعد:

فقد حظيت السنة المشرفة بجهودٍ مضنيةٍ، بذل فيها الأئمة أوقاتهم، وأفنوا في خدمتها أعمارهم، سواء في علوم السند أو المتن، ومن كثرة الجهود المبذولة فيها، ظهر علم يصف مناهجهم ويبين طرائقهم في التعامل مع السنة الغراء، وهو علم مناهج المحدثين، ومن الأئمة الذين برزوا في العصر الذهبي للرواية، الإمام الفضل بن العباس المعروف بـ "فضلك"، حيث وُصِفَ بأنه إمام عصره في معرفة الحديث(١)، وقد عاصر أئمة الحديث كالبخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد وغيرهم، إلا أنه لم ينل شهرتهم، فأردت أن أسلط الضوء على سيرته، وأبين مكانته في الجرح والتعديل من خلال آرائه وأحكامه على الرواة.

- **موضوع البحث**:

يتناول البحث التعريف بالإمام الفضل بن العباس، وجهوده في جرح الرواة وتعديلهم.

---

(١) وصفه بهذا الوصف شعيب بْن إبراهيم البيهقي. ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣٦٣/١٢) ت ٦٨٠٣، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط: دار الكتب العلمية.

- **أهمية البحث**:

تكمن أهمية البحث في إبراز جهود المحدثين في خدمة السنة النبوية بصفةٍ عامة، وجهود الفضل بن العباس المعروف بـ "فضلك" بصفةٍ خاصة.

- **أسباب اختيار البحث**:

هناك عدة أسباب دفعتني لكتابة البحث منها:

١- العناية بجهود المحدثين، وإبراز عملهم في خدمة السنة النبوية.

٢- قلة الدراسات التي عنيت بهذه الشخصية التي عاشت في عصر أئمة الرواية، وأُطلِقَ عليه " إمام عصره في الحديث".

٣- تعقبه لبعض أئمة الجرح والتعديل، مما يشعر بعلو شأنه في هذا المجال، فأردت إبراز مكانته في علم الجرح والتعديل، وإلى أي مدرسة ينتمي.

- **المنهج العلمي**:

إن أنسب المناهج العلمية لهذا البحث هو المنهج الاستقرائي، حيث تتبعت المواضع التي ظهرت فيها جهود الإمام الفضل بن العباس في جرح الرواة وتعديلهم، وتحليل آرائه وأحكامه عليهم، للوقوف على المراد منها بدقةٍ وإنصاف.

- **الدراسات السابقة**:

لم أقف على حد علمي على دراسات سابقة عُنِيَت بهذه الشخصية، أو إبراز جهودها في علم الجرح والتعديل.

- **الجديد الذي سيقدمه البحث**:

يقدم البحث عملاً جديداً يضاف للمكتبة الحديثية، وهو جهود الفضل ابن العباس في علم الجرح والتعديل، والكشف عن موقفه في جرح الرواة وتعديلهم، مما يمكن أن يكون بمثابة مرجعٍ للمختصين خاصةً، ولأهل العلم عامةً.

المبحث الأول

التعريف بالفضل بن العباس

- **اسمه :**

الإمام، الحافظ، المحقق، أبو بكر الفضل بن الْعَبَّاس الصائغ الرَّازِيّ، المعروف بفضلك، وقيل أبو العباس[١].

---

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٦/٧) ت ٣٧٣، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تاريخ أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني (١١٩/٢) ت ١٢٦٦، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط: دار الكتب العلمية، تاريخ بغداد (٣٦٣/١٢) ت ٦٨٠٣، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ الأصبهاني (١٦٥/٣) ت ٢٩٧، تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٤٣/٤٨) ت ٥٦١٩ تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، ط: دار الفكر، نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر العسقلاني (٧١/٢) ت ٢١٥٩، تحقيق: عبدالعزيز محمد بن صالح السديري، ط: مكتبة الرشد – الرياض، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٣٢/٢) ت ٦٢٣، ط: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط١، تاريخ الإسلام للذهبي (٣٨٥/٦) ت ٣٦٣، تحقيق: عمر عبدالسلام التدمري، ط: دار الكتاب العربي– بيروت، سير أعلام النبلاء للذهبي (٦٣٠/١٢) ت ٢٤٩، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الوافي بالوفيات للصفدي (٣٨/٢٤)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط: دار إحياء التراث – بيروت، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٢٧١) ت ٦١٠، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (٣٠١/٣)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبدالقادر الأرناؤوط، ط: دار ابن كثير، دمشق – بيروت.

مولده ونشأته:

ولد الإمام فضلك في العصر الذهبي للرواية، حيث أشار الذهبي -/- أنه ولد سنة ٢٠٠هـ، وذلك عندما ذكر سنة وفاته ٢٧٠هـ، قال عقبها: "وكان من أبناء السبعين"(١).

أما عن مكان مولده، فقد ذكر فضلك أنه الري(٢)، قال - / -: "دخلت الْمَدِينَة فصرت إِلَى بَاب أَبِي مُصْعَب، فخرج إلي شيخ مخضوب، وكنت أنا ناعساً، فحركني، وَقَال لي: يا مردريك(٣) من أين أَنْتَ ؟ أي شَيْء تنام ؟ فَقُلْتُ: أصلحك اللَّه، من الري من بَعْض شاكردي(٤) أَبِي زرعة، فَقَالَ: تركت أبا زرعة وجئتني؟! لقيت مَالِك بْن أَنَس وغيره فَمَا رأت عيناي مثله"(٥).

---

(١) سير أعلام النبلاء (٦٣٠/١٢) ت ٢٤٩.

(٢) الرَيّ: بفتح أوله وتشديد ثانيه، وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وَأعلام المدن الإيرانية، كثيرة الفواكه والخيرات وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً والى قزوين سبعة وعشرون فرسخاً. معجم البلدان (٣٧٧/٢).

(٣) مردريك: كلمة أوردية معناها (الشاب أو الفتى). ينظر: قاموس المعاني: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ur

(٤) شاكرد: كلمة أوردية معناها خادم أو مريد، ينظر: قاموس المعاني: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ur

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٢٩/١)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود - علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبدالفتاح أبو سنة، ط: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٨٩/١٩) ت ٣٦٦٠، تحقيق: د/ بشار عواد معروف، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت.

شيوخه:

التقى فضلك بكثيرٍ من شيوخ عصره وسمع منهم، وعلى رأسهم محمد ابن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ[١]، روى عنه كتاب " التاريخ " قال أبو يعلى الخليلي: "وفضلك الصائغ، روى عنه[٢] كتاب التاريخ"[٣].

وهشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي ت ٢٤٥هـ[٤] وكان يلقنه الحديث، قال أَبُو داود: كَانَ فضلك يدور على أحاديث أبي مسهر وغيره، يلقنها هشام بْن عمار. قال هشام بْن عمار: حَدَّثَنِي، قد روي فلا أبالي من حمل الخطأ.

وَقَال في موضع آخر: كان فضلك يدور بدمشق على أحاديث أبي مسهر، وأحاديث الشيوخ يلقنها هشام بن عمار، فيحدثه بها، وكنت أخشى أن يفتق فِي الإسلام فتقا[٥].

وأحمد بن يونس البغدادي نزيل أصبهان ت ٢٦٨هـ[٦]، وكان يكتب عنه من أصل كتابه، جاء في ترجمة علي بن أبي طالب المشاط الإستراباذي أبو الحسن قال حدثنا الفضل بن العباس حدثنا أحمد بن يونس عن أبي بكر ابن

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٣٠/٢٤) ت ٥٠٥٩.

(٢) أي عن البخاري.

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٩٥٩/٣).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤٢/٣٠) ت ٦٥٨٦.

(٥) المرجع السابق (٢٤٨/٣٠) ت ٦٥٨٦.

(٦) المتفق والمفترق للخطيب البغدادي (١٦٢٤/٣) ت ٩٧٤، دراسة وتحقيق: د/ محمد صادق آيدن الحامدي، ط: دار القادري، دمشق.

عياش عن عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي – ﷺ – قال: "تسحروا فإن في السحور بركة" قال الفضل كتبت هذا النسخ من أصل الشيخ(١).

والربيع بن سليمان المرادي المصري ت ٢٧٠هـ(٢)، قال فضلك: "دخلت عَلَى الرَّبِيع بمصر، فقال لي: من أين أنت؟ قُلْت: من أَهل الري أصلحك اللَّه، من بَعْض شاكردي أَبِي زرعة، فَقَالَ: تركت أبا زرعة وجئتني!! إن أبا زرعة آية وإن الله – ﷻ – إِذَا جعل إِنْسَانا آية أَبَانه من شكله حَتَّى لا يَكُون لَهُ ثان"(٣).

وإسحاق بن راهويه ت ٢٣٨هـ، وقتيبة بن سعيد الدينوري ت ٢٤٠هـ، وإسحاق بن حمزة، وإبراهيم بن محمد بن الحسين ت ٢٦١هـ، وإبراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير ت ٢٣٠هـ، ومحمد بن مهران ت ٢٣٩هـ، وهارون بن خالد الرازي ت ٢٤٠هـ، وسهل بن عثمان العسكري ت ٢٢٧هـ، وهدبة بن خالد ت ٢٣٥هـ، وأحمد بن عبدة الضبي ت ٢٤٥هـ، وأبي كامل فضيل بن حسين ت ٢٣٧هـ، وعيسى بن مينا قالون المقرئ ت ٢٢٠هـ، وعبدالعزيز بن عبدالله الأويسي المدني، وأمية ابن بسطام ت ٢٣١هـ، وعبدالمؤمن بن علي الزعفراني الرازي، وشيبان ابن فروخ ت ٢٣٥هـ، ومحمد بن مهران الرازي ت ٢٣٩، وأبي طاهر أحمد بن

---

(١) تاريخ جرجان (ص: ٣٠٠) ت ٥١٠.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٦٤/٧) ت ١٧٨٨، تاريخ دمشق (٣٤٥/٤٨) ت ٥٦١٩.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٢٩/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨٩/١٩) ت ٣٦٦٠.

عمرو بن السرح المصري ت ٢٥٠هـ، والهيثم بن يمان أبي بشر، وعصمة بن الفضل النيسابوري ت ٢٥٠هـ، ومحمد بن عمرو الرازي زنيج ت ٢٣٦هـ، وسليمان بن داود العتكي أبو الربيع الزهراني ت ٢٣٤هـ، وإبراهيم بن عامر بن إبراهيم الأصبهاني ت ٢٦٠هـ[١]، إبراهيم بن عبدالله النيسابوري[٢]، وإبراهيم بن محمد بن حمويه الرازي[٣]، وداود بن رشيد الهاشمي ت ٢٣٩هـ[٤]، وسليمان بن عمرو بن عبدة[٥]، وعاصم بن النضر ابن المنتشر الأحول التَّيْمِيّ ت ٢٤٠هـ[٦]، وعلي بن جعفر الأحمر الكوفي[٧]، وكثير من نظرائهم.

- **تلاميذه:**

تتلمذ على يديه كثيرٌ من طلاب العلم، وعلى رأسهم ثلة من علماء عصره، كأبي زرعة الرازي ت ٢٦٤هـ، وأبي حاتم الرازي ت ٢٥٩هـ، وكانا أكبر منه سناً، وأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرايني ت ٣١٦هـ، وأبي الحسن علي بن أبي طالب الأستراباذي المشاط، وصالح بْن أبي مقاتل الحافظ، ومحمد بْن مخلد العطار، وحموية بن يونس، وصالح بن أحمد ابن أبي مقاتل الحافظ ت ٣١٦هـ، ومحمد بن مخلد الدوري ت ٣٣١هـ، وأبي

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٦/٢) ت ٣٤٩.
(٢) المرجع السابق (١١٠/٢) ت ٣٢٤.
(٣) رجال الحاكم في المستدرك للوادعي (١١٥/١)، ط: مكتبة صنعاء الأثرية.
(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٨٨/٨) ت ١٧٥٨.
(٥) تهذيب التهذيب (٢١٢/٤) ت ٣٦٤.
(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٤٥/١٣) ت ٣٠٢٩.
(٧) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (١٦٥/٣) ت ٢٩٧.

عبدالله محمد بن أحمد بن سهل البركاني البصري ت ٣١٠هـ، وعبدالرحمن بن الحسن الضراب ت ٣٠٩هـ، وأبي نعيم عبدالملك بن عدي الجرجاني ت ٣٢٠هـ، ومحمد بن جعفر الخرائطي ت ٣٢٧هـ، ومحمد ابن جعفر الأشعري، وأبي قريش محمد بن جمعة القهستاني ت ٣١٣هـ، ومحمد بن جعفر بن يزيد المطيري، وشعيب بن إبراهيم البيهقي ت ٣١١هـ، وعلي بن رستم بن المطيار الأصبهاني ت ٣٠٣هـ، وآخرون.

- **ثناء العلماء عليه:**

تبوء فضلك مكانة رفيعة بين أقرانه، حتى أطلق عليه شعيب ابْن إبراهيم البيهقي أنه: "إمام عصره في معرفة الحديث"(١)، مع أنه عاش في عصر أئمة الحديث كالبخاري ومسلم وأصحاب السنن الأربعة وغيرهم.

وقال الخطيب البغدادي في شأنه: "كان ثقةً ثبتاً حافظاً"(٢).

وقال ابن عساكر: "كان ثقةً، ثبتاً، حافظاً، إمام عصره في معرفة الحديث"(٣)، وكذا قال ابن الجوزي(٤).

وأطلق عليه الإمام الذهبي: "الإمام، الحافظ، المحقق، صاحب التصانيف"(٥).

التصانيف"(٥).

وذكره السيوطي فقال: "أحد الأئمة طوَّف وصنَّف، ثقة ثبت"(١).

---

(١) تاريخ بغداد (٣٦٣/١٢) ت ٦٨٠٣.

(٢) المرجع السابق (٣٦٣/١٢) ت ٦٨٠٣.

(٣) تاريخ دمشق (٣٤٥/٤٨) ت ٥٦١٩.

(٤) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبي الفرج بن الجوزي (٢٣٩/١٢) ت ١٧٦٠، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا، ط: دار الكتب العلمية- بيروت.

(٥) سير أعلام النبلاء (٦٣٠/١٢) ت ٢٤٩.

وقال فيه ابن العماد الحنبلي: " كان حافظاً نقّاداً "[٢].

- رحلاته:

ارتحل الفضل بن العباس – / – بين كثيرٍ من البلدان، طلباً للحديث، واستزادةً من العلم، فبعد أن حصَّل ما في بلده، تنقل بين البلدان ليشبع غريزته ويرضي نهمه، ومما يدل على اتساع رحلته، بُعد المسافة التي قطعها بين بلده الذي ولد فيه وأقصى بلدٍ ارتحل إليه وهي مصر، وذكر الذهبي – / – أن فضلك كان طوافاً قال – / –: "رحل وطوَّف"[٣]، ومن البلاد التي رحل إليها:

- بخارى[٤]: حيث التقى بأئمة بخارى وعلى رأسهم الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، وقال أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد الحافظ البخاري المعروف بغنجار[٥]: "دخل بخارى وسمع من إسحاق ابن حمزة وإبراهيم بن محمد بن الحسين"[٦].

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٢٧١) ت ٦١٠ .

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٠١/٣).

(٣) تاريخ الإسلام (٣٨٥/٦) ت ٣٦٣.

(٤) بُخَارى: بالضم: من أعظم مدن جمهورية أوزباكستان إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقاً، وكانت قاعدة ملك السامانية قديماً، افتتحها المسلمون سنة ٥٣هـ معجم البلدان (٣٥٣/١)، موسوعة المدن العربية والإسلامية (ص: ٤٠٩).

(٥) غُنْجَار: لقب بِهِ لحمرة لَونه، فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٥٥).

(٦) تاريخ دمشق (٣٤٣/٤٨) ت ٥٦١٩.

- **أصبهان[١]: قال أبو الشيخ الأصبهاني: "قدم أصبهان، وحدَّث بها"[٢].**
- **دمشق[٣]: قال ابن عساكر: "وقدم دمشق طالباً للحديث وكان رفيق عبدان والمعمري وغيرهما"[٤].**
- **مصر[٥]: قال أبو أحمد بن عدي: "سمعت عبدان يقول: كنت أنا وفضلك وفضلك الرازي وجعفر بن الجنيد والمعمري فلحقنا الباغندي إلى دمشق وسبقنا إلى مصر بالدخول على البغال"[٦].**

---

(١) أصبهان: من كبريات مدن إيران، تبعد عن إيران حوالي ٧٠٠ كم باتجاه الجنوب، افتتحها أبو موسى الأشعري عنوة، في زمان عمر بن الخطاب – ﷺ – سنة ثلاث وعشرين، البلدان لليعقوبي (ص: ٨٥)، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان (ص: ٦٦)، موسوعة المدن العربية والإسلامية (ص: ٢٥٦).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (١٦٥/٣) ت ٢٩٧.

(٣) دمشق: تقع في الجهة الجنوبية الغربية من الجمهورية السورية، وافتتحها أبو عبيدة ابن الجراح في خلافة عمر بن الخطاب – ﷺ – سنة أربع عشرة، قيل سميت دمشق نسبةً إلى دماشق بن قاني بن مالك بن أرفخشذ بن سام بن نوح – عليه السلام –، البلدان لليعقوبي (ص: ١٦٣)، موسوعة المدن العربية والإسلامية (ص: ٥٦).

(٤) تاريخ دمشق (٣٤٣/٤٨) ت ٥٦١٩.

(٥) مصر: بكسر الميم وسكون الصاد وفي آخرها راء، يقال: نسبة إلي مصر بن حام ابن نوح – عليه السلام –، تقع في الشمال الشرقي من قارة أفريقيا على البحر المتوسط شمالاً والبحر الأحمر شرقاً، وتحدها ليبيا من جهة الغرب والسودان من جهة الجنوب، افتتحها عمرو بن العاص في خلافة عمر بن الخطّاب رضه وبنى الفسطاط، وهو قصبة مصر، المسالك والممالك للبكري (٥٢١/١)، الأنساب (٣١٠/٥)، موسوعة المدن العربية والإسلامية (ص: ١٩١).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٦٤/٧) ت ١٧٨٨، تاريخ دمشق (٣٤٥/٤٨) ت ٥٦١٩.

- **المدينة المنورة[١]: قال فضلك: "دخلت الْمَدِينَة فصرت إِلَى بَاب أَبِي مُصْعَب، فخرج إلي شيخ مخضوب، وكنت أنا ناعساً، فحركني، وَقَال لي: يا مردريك من أين أَنْتَ ؟ أي شَيْء تنام ؟ فَقُلْتُ: أصلحك اللَّه، من الري من بَعْض شاكردي أَبِي زرعة، فَقَالَ: تركت أبا زرعة وجئتني؟! لقيت مَالِك بْن أَنَس وغيره فَمَا رأت عيناي مثله"[٢].**
- **بغداد[٣]: وبها استقر حتى وفاته، قال الخطيب البغدادي: "وسكن بغداد إلى أن توفي بها"[٤].**

مكانته العلمية:

تبوء الفضل بن العباس مكانةً رفيعةً في الحديث، قال عبدالرحمن ابن أبي حاتم: "سألت أبا زرعة فقلت الفضل الصائغ أحفظ أو أبو يحيى الزعفراني ؟ فقال الفضل أحفظ للمسند، وأبو يَحْيَى أحفظ للتفسير"[٥].

وقال ابن أبي حاتم أيضاً: "حضر عند أبي زرعة محمد بن مسلم يعني ابن وارة والفضل بن العباس المعروف بفضلك فجرى بينهم مذاكرة فذكر محمد بن مسلم حديثاً فأنكر فضلك الصائغ، فقال: يا أبا عبدالله ليس هكذا هو، فقال:

---

(٩) المدينة المنورة: من أهم المدن السعودية، إذ تحوى قبر سيد البشر -ﷺ- ومسجده، تقع في منطقة الحجاز إلى الغرب من السعودية وشمال مكة المكرمة بحوالي ٤٥٠كم. معجم البلدان (٨٦/٥)، موسوعة المدن العربية والإسلامية (ص: ٤٢).

(٢) المرجع السابق (٨٩/١٩) ت ٣٦٦٠.

(٣) بغداد: كانت ذات يوم عاصمة الخلافة الإسلامية، تقع على نهري دجلة والفرات، بناها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور. معجم البلدان (٤٥٦/١).

(٤) تاريخ دمشق (٣٤٥/٤٨) ت ٥٦١٩.

(٥) الجرح والتعديل (٤٨٨/٢) ت ١٩٩٦.

كيف هو ؟ فذكر رواية أخرى، فقال محمد بن مسلم لأبي زرعة: إيش تقول؟ فسكت، فألَّح عليه، فقال: هاتوا أبا القاسم ابن أخي، فدعي به، فقال: اذهب فادخل بيت الكتب فدع القِمَطْرَ[١] الأول والثاني والثالث وعد ستة عشر جزءً وائتني بالجزء السابع عشر، فذهب فجاء بالدفتر، فتصفح أبو زرعة وأخرج الحديث، فدفعه إلى محمد بن مسلم فقرأه وقال: نعم غلطنا"[٢].

وكان يكتب لأحمد بن يوسف المعروف بحمدون، قال ابن أبي حاتم: "أحمد بن يوسف المعروف بحمدان بن يوسف السلمي النيسابوري ... كتب إلى أبي وأبي زرعة بيدي الفضل بن العباس المعروف بالصائغ"[٣].

- **اختباره للأئمة:**

كان من عادة الأئمة اختبار شيوخهم ليستوثقوا من مدى ضبطهم، وقوة حفظهم، وقد استعمل الفضل بن العباس هذا الأسلوب من التوثيق مع الإمامين (أبي زرعة والبخاري)، قال محمد بن حريث: سمعت الفضل بن العباس وسألته: أيهما أحفظ: أبو زرعة أو البخاري ؟ فقال: "جَهِدْتُ أن أُغْرِبُ على البخاري فلم أستطع، وَأَنَا أُغْرِبُ عَلَى أَبِي زُرْعَةَ عَدَدَ شَعْرِهِ"[٤].

- **مؤلفاته:**

---

(١) القِمَطْرُ: وعاء الكتب. النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب، ابن بطال (٣٤٧/٢) دراسة وتحقيق وتعليق: د/ مصطفى عبدالحفيظ سَالِم، ط: المكتبة التجارية – مكة المكرمة.

(٢) الجرح والتعديل (٣٣٧/١)، تهذيب التهذيب (٣٠/٧) ت ٦٢.

(٣) الجرح والتعديل (٨١/٢) ت ١٨٤.

(٤) تاريخ بغداد (٢٣/٢) ت ٤٢٤.

من خلال الاطلاع على المصادر التي ورد ذكر الفضل بن العباس تبين أن لـه مصـنفات، قـال الـذهبي – / –: "الإمـام الحـافظ المحقـق صـاحب التصانيف"(١).

وقال عمر رضا كحالة: "محدِّث، حافظ، ناقد، طوَّف، وصنَّف، وحدَّث"(٢).

ومن مصنفاته ما ذكره سعيد البرذعي أن له كتاباً ألفه على مثال صحيح مسلم، قال – / –: "شهدت أبا زرعة ذكر (صحيح مسلم)، وأن الفضل الصائغ ألَّف على مثاله، فقال: هؤلاء أرادوا التقدم قبل أوانه، فعملوا شيئاً يتسوقون به"(٣).

وذكر أبو زرعة الرازي أن له مصنفاً في التاريخ أخذه من كتاب الإمام البخاري، "قال أبو محمد عبدالرحمن بن أبى حاتم: سمعت أبى يقول قال أبو زرعة – ﷺ –: حمل إلى الفضل بن العباس المعروف بالصائغ كتاب التاريخ ذكر أنه كتبه من كتاب محمد بن اسماعيل البخاري فوجدت فيه: محمد بن إبراهيم بن سليمان بن سمرة. وإنما هو محمد بن إبراهيم ابن خبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب. سمعت أبى يقول كما قال"(٤).

وذكر أيضاً أن له كتاباً عتيقاً كتبه بمصر لكن لم يسمه، قال أبو حاتم لأبي زرعة: "شعرت أن ابن أخي ابن وهب كتب إليَّ وأنت بمصر يشكوك

(١) سير أعلام النبلاء (٦٣٠/١٢) ت ٢٤٩.
(٢) معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (٦٩/٨)، ط: مكتبة المثنى – بيروت.
(٣) تاريخ بغداد (٤٥٠/٥) ت ٢٢٩٢، سير أعلام النبلاء (٥٧١/١٢) ت ٢١٧.
(٤) بيان خطا البخاري في تاريخه لابن أبي حاتم (٢/١)، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمى اليماني، ط: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.

ويقول: إنك تعتب عليه، وكتبت إليَّ في كتابه حدثنا عمي قال: نا عمر ابن محمد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي – ﷺ –: (لو بغى جبل على جبل إلا ذل الله الباغي منهما)[1] فلما خرج ابني عبدالرحمن كتبت له إلى يونس، وابن عبدالحكم، ولم أكتب إليه. وقلت لعبدالرحمن: قل له كتبت إلي في أمر البرذعي بما كفيتني مؤنة نفسك عندما ذكرت عن عمك، عن عمر ابن محمد حديثاً لا أصل له بهذا الإسناد، فورد كتاب ابن أخي ابن وهب على أبي حاتم بعد أن أبى كتب إليك بهذا الحديث وغلط في إسناده، وليس هو من حديثي، وأنا أستغفر الله، وما حدثت بهذا الإسناد أو نحو ذلك كلام هذا معناه أخبرني به أبو حاتم، وقال لي ألا ترى ما كتب به ابن أخي بن وهب، وكان معي فضل الصائغ عندما قال لي أبو حاتم هذه المقالة، فقال الفضل فيما أحسب أنه حدثني بهذا الحديث، عن عمه، عن عمر بن محمد، عن نافع،

(١) رواه ابن حبان في المجروحين (١٤٢/١)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط: دار الوعي – حلب، في ترجمة أحمد بن محمد بن الفضل القيسي، قال عنه: "كتبت عنه شبيها بخمس مائة حديث كلها موضوعة بعضها نسخة، عن الثقات" والحديث ذكره بلفظ "لجعله الله دكا" ورواه ابن لال عن أبي هريرة، ذكره السيوطي في الفتح الكبير (٤٢/٣)، تحقيق: يوسف النبهاني، ط: دار الفكر، والبخاري في الأدب المفرد، وأبو نعيم، عن ابن عباس موقوفاً، ورواه ابن المبارك في الزهد عن فطر، عن أبي يحيى، عن مجاهد مرسلاً، وابن مردويه من طريق قطبة، عن الأعمش، مرفوعاً، ورواه عن ابن عمر، وانظر: المقاصد الحسنة للسخاوي (ص ٣٤٢)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، ط: دار الكتاب العربي – بيروت، وكشف الخفاء للعجلوني (١٥٤/٢)، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، ط: المكتبة العصرية، وانظر: تذكرة الموضوعات للفَتَّنِي (ص ١٨٤)، ط: إدارة الطباعة المنيرية.

عن ابن عمر، عن النبي – ﷺ –، منذ كذا وكذا، وكان الفضل هناك مع أحمد بن صالح، ثم انصرف الفضل إلى منزله فعاد إلي ومعه كتابه، كتاب عتيق كتبه بمصر، عنه فلم نلق هذا الحديث في أصل كتابه[١].

وذكر السمعاني أن له كتاباً اسمه "زاد المسافرين"[٢].

لكن من خلال البحث والتنقيب في المكتبة الحديثية، لم أقف على مصنفٍ من تلك المصنفات، وقد أعياني البحث في المصنفات المطبوعة والمخطوطة فلم أحظ بشيء منها، فلا أدري أهي في عداد المفقود أم أنها لم تظهر إلى الوجود بعد.

- **وفاته:**

توفي فضلك – / – يوم السبت لسبع بقين من صفر سنة سبعين ومائتين[٣].

قال أبو الحسين بن المنادي: "توفي أَبُو بَكْر الفضل بْن العباس الرازي المعروف بفضلك يوم السبت لسبع بقين من صفر سنة سبعين في مدينتنا – وبها قبره – وذلك ببراثا[٤] في الجانب

---

(١) بيان خطا البخاري في تاريخه (٢/١).

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني لعبدالكريم السمعاني (ص: ١١٧٦)، دراسة وتحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، ط: دار عالم الكتب – الرياض.

(٣) تاريخ دمشق (٣٤٥/٤٨) ت ٥٦١٩، الوافي بالوفيات (٣٨/٢٤).

(٤) بَرَاثا: بالثاء المثلثة، القصر: محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي باب محوّل، وكان لها جامع مفرد تصلي فيه الشيعة ويسبون الصحابة فيه، فأخذ الراضي من وجد فيه وهدمه، ثم أعاده، ووسّعه وكتب اسم الراضي في صدره، = = وأقيمت به الجمعة إلى ما بعد الخمسين وأربعمائة، ثم قطعت منه وخرب عن آخره، وأثره باق إلى الآن، معجم البلدان لياقوت الحموي (٣٦٢/١)، ط: دار صادر

الغربي"[١].

- **اتهامه بالقول بخلق القرآن والرد على هذا الاتهام:**

من الأمور التي أثيرت حول الإمام الفضل بن العباس، اتهامه بالقول بخلق القرآن الكريم، قال المروذي: "ورد عليَّ كتاب من ناحية شيراز أن فضلك قال ببلدهم: إن الإيمان مخلوق، فبلغني أنهم أخرجوه من البلد بأعوان الوالي، وقال لي أحمد بن أصرم المزني: كنت بشيراز وقد أظهر فضلك أن الإيمان مخلوق وأفسد قوماً من المشيخة فحذرت منه، وأخبرتهم أن أحمد بن حنبل جهَّم من قال بالعراق: الإيمان مخلوق. وبينا أمره حتى أخرج. ودخلت أصبهان فإذا قد جاء إليهم، وأظهر عندهم أن الإيمان مخلوق فأُخرِجَ منها.

وقال المروذي أيضاً: "ما زلنا نهجر فضلك حتى مات ولم يظهر توبةً ولا رجوعاً"[٢].

وعقَّب الذهبي – / – على هذه المسألة، بقوله: "هذه من مسائل الفضول، والسكوت أولى، والذي صحَّ عن السلف وعلماء الأثر أن الإيمان قول وعمل، وبلا ريب أن أعمالنا مخلوقة، لقوله تعالى: تم تهثم جم [سورة الصافات: ٩٦].

فصحَّ أن بعض الإيمان مخلوق، وقولنا: لا إله إلا الله، فمن إيماننا، فتلفظنا بها أيضاً من أعمالنا، وأما ماهية الكلمة الملفوظة، فهي غير

– بيروت، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لصفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق الحنبلي (١/١٧٤)، ط: دار الجيل – بيروت.

(١) تاريخ بغداد (١٢/٣٦٣) ت ٦٨٠٣.

(٢) تاريخ الإسلام (٦/٣٨٥) ت ٣٦٣.

مخلوقة، لأنها من القرآن – أعاذنا الله من الفتن والهوى –"[١].

وبهذا الدفاع من الإمام الذهبي تبرأ ساحة الإمام الفضل بن العباس من تهمة القول بخلق القرآن، نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

(١) تذكرة الحفاظ (١٣٢/٢) ت ٦٢٣، سير أعلام النبلاء (٦٣٠/١٢) ت ٢٤٩.

المبحث الثاني

جهود الفضل بن العباس في الجرح والتعديل

أولاً: جهوده في جرح الرواة: وله فيه اتجاهان:

الاتجاه الأول: تجريحه للرواة:

حيث كان للفضل بن العباس آراء خاصة في تجريح الرواة مما يدل على استقلاليته وإمامته في هذا الشأن، ومن الأمثلة على تجريحه للرواة:

١- الحسن بن علي بن شبيب أبو علي المعمري:

قال ابن عدي: "سمعت عبدان يقول: سَمعتُ فضلك الرازي وجعفر ابن الجنيد يقولان: المعمري كذاب، ثم قَال لي عبدان حسداً، لأنه كان رفيقهم فأنا معهم فكان المعمري إذا كتب حديثاً غريباً لا يفيدهما، قال لنا عبدان: وما رأيت صاحب حديث في الدنيا مثل المعمري"(١).

والمعمري مختلف فيه:

قال فيه الخطيب البغدادي: "كان من أوعية العلم، يُذكر بالفهم ويُوصف بالحفظ، وفي حديثه غرائب، وأشياء ينفرد بها"(٢).

وقال الدارقطني: صدوق حافظ جرَّحه موسى بن هارون، وكانت العداوة بينهما، وكان أنكر عليه أحاديث أخرج أصوله بها ثم إنه ترك روايتها.

وقال موسى بن هارون: استخرت الله سنتين حتى تكلمت في المعمري، وذلك أني كتبت معه في الشيوخ، وما افترقنا فلما رأيت تلك الأحاديث قلت: من أين أتى بها، رواها أبو عمرو بن حمدان عن أبي طاهر الجنابذي عنه،

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (١٩٣/٣) ت ٤٧٣.

(٢) تاريخ بغداد (٣٨١/٧) ت ٣٨٩٢.

ثم قال الجنابذي: كان المعمري يقول: كنت أتولى لهم الانتخاب، فإذا مرَّ حديث غريب قصدت الشيخ، وحدي فسألته عنه.

قال الذهبي – / –: "فعوقب بنقيض قصده، ولم ينتفع بتلك الغرائب بل جرَّت إليه شراً فقبح الله الشره"(١).

وقال ابن عقدة: سألت عبدالله بن أحمد عن المعمري فقال: لا يتعمد الكذب، ولكن أحسب أنه صحب قوماً يوصلون يعني المراسيل.

وقال الحاكم: سمعت الحافظ أبا بكر بن أبي دارم يقول: كنت ببغداد لما أنكر موسى بن هارون على المعمري تلك الأحاديث، وأنهى أمرهم إلى يوسف القاضي بعد أن كان إسماعيل القاضي توسط بينهما فقال موسى ابن هارون: هذه أحاديث شاذة عن شيوخ ثقات لابد من إخراج الأصول بها، فقال المعمري: قد عرف من عادتي أني كنت إذا رأيت حديثاً غريباً عند شيخ ثقة لا أعُلِّم عليه إنما كنت أقرأ من كتاب الشيخ، وأحفظه فلا سبيل إلى إخراج الأصول بها.

وقال علي بن حمشاذ: كنت ببغداد حنيئذ فأخرج نيفاً وسبعين حديثاً ذكر أنه لم يشركه فيها أحد، ورفض المعمري مجلسه فصار الناس حزبين: حزب للمعمري وحزب لموسى فكان من حجة المعمري: أن هذه أحاديث حفظتها عن الشيوخ لم أنسخها ثم اتفقوا بأجمعهم على عدالة المعمري، وتقدمه(٢).

وقال فيه ابن عدي: "رفع أحاديث وهي موقوفة وزاد في المتون أشياء ليس فيها ... سمعتُ ابن سَعِيد يقولُ: سَألتُ عبدالله بن أحمد بن حنبل عن المعمري؟

---

(١) سير أعلام النبلاء (٥٠٧/١٠) ت ٢٤٧٠.

(٢) المصدر السابق (٥٠٦/١٠) ت ٢٤٧٠.

فقال: لاَ يتعمد الكذب ولكن أحسب أنه صحب قوماً يوصلون الحديث"[١].

وقال ابنُ عَدِي: "وكان أحمد بن هارون البرديجي يقول: ليس بعجب أن ينفرد المعمري بعشرين أو ثلاثين حديثاً أو أكثر ليست عند غيره في كثرة ما كتب ... حكى لي عنه بعض أصحابنا، وكان المعمري كثير الحديث صاحب حديث بحقه كما قال عبدان إنه لم ير مثله"[٢].

وقال ابن عدي أيضاً: وأما ما ذُكِرَ عنه أنه رفع أحاديث وزاد في المتون فإن هذا موجود في البغداديين خاصة وفي حديثهم وفي حديث ثقاتهم فإنهم يرفعون الموقوف ويوصلون المرسل ويزيدون في الأسانيد ولولا التطويل لذكرت شيئاً من ذلك، والمعمري كما قال عبدالله بن أحمد لا يتعمد الكذب ولكن صحب قوماً من البغداديين يزيدون ويوصلون والله أعلم"[٣].

وعقَّب الذهبي بقوله: "بئست الخصال هذه وبمثلها ينحط الثقة عن رتبة الاحتجاج به، فلو وقف المحدِّث المرفوع، أو أرسل المتصل، لساغ له كما قيل: أنقص من الحديث، ولا تزد فيه"[٤].

وعدَّه الذهبي في حفاظ بغداد[٥]. وقال في الضعفاء: "الحافظ تفرد برفع أحاديث تحتمل له"[٦].

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (١٩٣/٣) ت ٤٧٣.
(٢) المرجع السابق (١٩٣/٣) ت ٤٧٣.
(٣) المرجع السابق (١٩٥/٣) ت ٤٧٣.
(٤) سير أعلام النبلاء (٥٠٧/١٠) ت ٢٤٧٠.
(٥) المعين في طبقات المحدثين (ص: ١٠٦) ت ١٢٠١.
(٦) المغني في الضعفاء للذهبي(١٦٢/١) ت ١٤٣٥، تحقيق: د/ نور الدين عتر.

قال الحافظ ابن حجر: "فاستقر الحال آخراً على توثيقه فإن غاية ما قيل فيه أنه حدَّث بأحاديث لم يتابع عليها، وقد علمت من كلام الدارقطني أنه رجع عنها فإن كان قد أخطأ فيها كما قال خصمه فقد رجع عنها، وإن كان مصيباً بها كما كان يدعي فذاك أرفع له والله أعلم"(١).

قلت: وعليه يتبين تشدد الإمام فضلك في جرح المعمري حيث حكم عليه بأنه كذاب، ولم يصل إلى هذه المرتبة كما قال عبدالله بن الإمام أحمد: "لا يتعمد الكذب، ولكن أحسب أنه صحب قوماً يوصلون يعني المراسيل".

وقد حكم عبدان أن الدافع لتجريح فضلك للمعمري أنه الحسد، وكانا من الأقران، فلا يقبل مثل هذا الحكم منه، والله أعلم.

٢- عبدالله بن شبيب بن خالد:

قال ابن عدي: "سمعت عبدالحميد البصري الوراق يقول: سَمعتُ فضلك الرازي يقول: عبدالله بن شبيب يحل ضرب عنقه"(٢).

وعبدالله بن شبيب مجمع على ضعفه، قال أبو أحمد محمد بن إسحاق ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به(٣).

وقال الذهبي: أحد أوعية العلم على ضعفه(٤)، وحمل قول فضلك على

---

(١) لسان الميزان لابن حجر العسقلاني(٢/٢٢١) ت ٩٧٥، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/٤٣٠) ت ١٠٩٩.

(٣) المجروحين لابن حبان (٢/٤٧) ت ٥٨١، الكامل في ضعفاء الرجال (٥/٤٣٠) ت ١٠٩٩، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/١٢٦) ت ٢٠٤٣.

(٤) تذكرة الحفاظ (٢/١٤١) ت ٦٣٩.

المبالغة، وقال الحافظ عبدان: قلت لعبدالرحمن بن خراش: هذه الأحاديث التي يحدث بها غلام خليل من أين له؟ قال: سرقها من عبدالله بن شبيب، وسرقها ابن شبيب من النضر بن سلمة شاذان، ووضعها شاذان[١].

٣- مُحَمد بْن حميد أَبُو عبداللَّه الرازي:

قال ابن عدي: "سمعت مُحَمد بْن إبراهيم المنقري يقول: سَمعتُ فضلك الصائغ يقول: قَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرازي: سمعت أبا عبداللَّه مُحَمد بْن حميد وكان عندي ثقة"[٢].

وذكر الفضل بن العباس أنه كان يحفظ كثيراً من أحاديث محمد بن حميد غير أنه كان لا يحدِّث عنه، قال أبو بكر النيسابوري: "سمعت فضلك الرازي يقول: عندي عن ابن حميد خمسون ألف حديث لا أحدِّث عنه بحرفٍ"[٣].

وكان سبب تركه التحديث بأحاديث محمد بن حميد ما ذكره أبو أحمد العسال قال: سمعت فضلك يقول: "دخلت على ابن حميد وهو يركب الأسانيد على المتون"[٤].

قال ابن عدي: "حَدَّثني مُحَمد بْن ثابت سمعت بكر بْن مقبل يقول: سَمعتُ أبا زُرْعَة الرازي يقول ثلاثة ليس لهم عندنا محاباة فذكر فيهم مُحَمد بْن حميد"[٥].

---

(١) ميزان الاعتدال للذهبي (٤٣٨/٢) ت ٤٣٧٦، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت – لبنان.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٢٩/٧) ت ١٧٥٩.

(٣) تاريخ بغداد (٢٥٩/٢) ت ٧٣٣، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠٢/٢٥) ت ٥١٦٧.

(٤) ميزان الاعتدال (٥٣٠/٣) ت ٧٤٥٣.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٢٩/٧) ت ١٧٥٩.

قال الذهبي: "آفته هذا الفعل، وإلا فما أعتقد فيه أنه يضع متناً، وهذا معنى قولهم: فلان سرق الحديث"(١).

ومن خلال هذه الأمثلة يمكن نسبة الإمام فضلك إلى مدرسة المتشددين في جرح الرواة.

٤- داود بن علي بن خلف:

قال البرذعي: "كنا عند أبي زرعة، فاختلف رجلان من أصحابنا في أمر داود الأصبهاني(٢)، والمزني(٣)، وهما: فضل الرازي، وعبدالرحمن بن خراش

(١) سير أعلام النبلاء (٥٠٣/١١) ت ١٣٧.

(٢) هو داود بن علي بن خلف، أبو سليمان الفقيه الظاهري. أصبهاني الأصل سمع سليمان بن حرب والقعنبي ومسدد وغيرهم. ورحل إلى نيسابور فسمع من إسحاق ابن راهويه المسند والتفسير، ثم قدم بغداد فسكنها وصنف كتبه بها. وهو إمام أصحاب الظاهر، وكان ورعاً ناسكا زاهداً، وروى الخطيب في تاريخ بغداد (٣٧٣/٨-٣٧٤) بسنده إلى البرذعي هذا الخبر إلى قوله: (لا تأذن له في المصير إلي) ونقله الذهبي في الميزان (١٥/٣- ١٦) والسبكي في الطبقات عن البرذعي أيضاً باختصار، وفي تاريخ بغداد قال البرذعي (كنا عند أبي زرعة) وكذا في ميزان الاعتدال. وانظر كذلك: لسان الميزان (٤١١/٢- ٤٢٢) وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤١٠/٣) ت ١٨٨٠: "داود بن خلف الأصبهاني كان ضالاً مبتدعاً مموهاً ممخرقاً، قد رأيته وسمعت كلامه وحكيته لأبي وأبي زرعة فلم يرضيا مقالته".

(٣) المزني: هو إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق الإمام الجليل، أبو إبراهيم، روى عن الشافعي ونعيم بن حماد وغيرهما، وعنه ابن خزيمة، والطحاوي وابن أبي حاتم وغيرهم. قال السبكي في ترجمته: "وكان جبل علم، مناظراً، محجاجاً، غواصاً على المعاني الدقيقة. صنف كتباً كثيرة منها: (الجامع الكبير) و(الجامع الصغير) و(المختصر) و(المنثور) و(المسائل المعتبرة) =

البغدادي، فقال ابن خراش: داود كافر، وقال فضل: المزني جاهل، فأقبل عليهما أَبُو زرعة يوبخهما وَقَالَ لهما: ما وَاحد منهما لكما بصاحب، ثُمَّ قَالَ: من كَانَ عنده علم فلم يصنه، وَلم يقتصر عَلَيْهِ. وَالتجأ إِلَى الكلام، فما فِي أيديكما منه شيء، ثُمَّ قَالَ: إن الشَّافِعِيّ لا أعلم تكلم فِي كتبه بشيء من هذا الفضول الذي قد أحدثوه، ولا أدرى امتنع من ذلك إِلا ديانة، وَصانه اللَّه لما أراد أن ينفذ حكمته"(١).

- **الاتجاه الثاني: تعقبه للأئمة:**

ومن ذلك تعقبه للإمام يحيى بن معين في توثيقه درَّاج بن سمعان، قال أبو أحمد بن عدي: "سمعت محمد بن حمدان بن سفيان الطرائفي، يقول: سمعت فضلك الرازي، وذكر له قول يحيى بن معين في درَّاج أنه ثقة، فقال فضلك: ما هو بثقة، ولا كرامة له"(٢).

قلت: ودرَّاج أبو السمح، يقال اسمه عبدالرَّحْمن ودرَّاج لقبه، وقد اختلف فيه على أربعة أقوال:

أ- **تضعيفه مطلقاً:**

وهو رأي فضلك، والإمام أحمد بن حنبل في أحد قوليه، والنسائي، وأبو حاتم، والدارقطني.

= و(الترغيب في العلم) و(كتاب الوثائق) و(كتاب العقارب) و(كتاب نهاية الاختصار)، انظر: طبقات الشافعية ٢/٩٣-١٠٩٠، شذرات الذهب ٢/١٤٨، طبقات الفقهاء للشيرازي (ص ٧٩).

(١) تاريخ بغداد (٨/٣٦٩).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/١٠) ت ٦٤٧، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨/٤٧٧) ت ١٧٩٧.

قال الإمام أحمد: حديثه منكر(١)، وقال أبو عبيد الآجري: سئل أبو داود عن درَّاج، فقال: سمعت أحمد يقول: الشأن في درَّاج(٢).

وقال النسائي: ليس بالقوي(٣)، وقال في موضع آخر: منكر الحديث(٤)، وقال أبو حاتم: في حديثه ضعف(٥)، وقال في موضع آخر: في حديثه صنعة(٦)، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال في موضع آخر: متروك(٧).

ب- توثيقه مطلقاً:

وهو رأي يحيى بن معين في أحد قوليه، قال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: "ثقة، قال عثمان: درَّاج أبو السمح، ومشرح بن هاعان ليسا بكل ذاك، وهما صدوقان"(٨).

---

(١) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ليوسف بن حسن بن عبدالهادي الصالحي (ص: ٥٢) ت ٢٨٠، تحقيق وتعليق: د/ روحية عبدالرحمن السويفي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧٧/٨) ت ١٧٩٧.

(٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٣٩) ت ١٨٧، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (١٠/٤) ت ٦٤٧.

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧٧/٨) ت ١٧٩٧.

(٦) الجرح والتعديل (٤٤٢/٣) ت ٢٠٠٨.

(٧) سؤالات البرقاني للدارقطني، أبو بكر البرقاني (ص: ٢٩) ت ١٤٢، تحقيق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان.

(٨) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ١٠٧) ت ٣١٥، تحقيق: د/ أحمد محمد نور سيف، ط: دار المأمون للتراث – دمشق، وانظر: الكامل في ضعفاء الرجال (١٠/٤) ت ٦٤٧.

وقال ابن عدي: "وعامة الأحاديث التي أمليتها مما لا يتابع درَّاج عليه، وفيها ما قد روي عن غيره، ومن غير هذا الطريق ... وسائر أخبار درَّاج غير ما ذكرت من هذه الأحاديث يتابعه الناس عليها وأرجو إن أخرجت درَّاج وبرأته من هذه الأحاديث التي أنكرت عليه إن سائر أحاديثه لا بأس بها ويقرب صورته ما قال فيه يحيى بن معين"(١).

ج- توثيقه في روايته عن أبي الهيثم عن أبي سعيد:

قال عباس الدوري: سألت يحيى بن معين عن حديث درَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، فقال: "ما كان هكذا بهذا الإسناد فليس به بأس، درَّاج ثقة، وأبو الهيثم ثقة"(٢).

وقال ابنُ شاهين: "ما كان بهذا الإسناد، فليس به بأسٌ"(٣).

د- أحاديثه مستقيمة إلا عن أبي الهيثم عن أبي سعيد:

قال أبو عبيد الأجري، عن أبي داود: "أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد"(٤).

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (١٦/٤) ت ٦٤٧.

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤١٣/٤) ت ٥٠٣٩، تحقيق: د/ أحمد محمد نور سيف، ط: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، وينظر: الجرح والتعديل (٤٤١/٣) ت ٢٠٠٨.

(٣) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص: ٨٣) ت ٣٤٩، تحقيق: صبحي السامرائي، ط: الدار السلفية - الكويت.

(٤) سؤالات الآجري لأبي داود ٢/٥، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، ط: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧٩/٨) ت ١٧٩٧.

وقال أَحْمَد بْن أَبي يَحْيَى: سمعت أَحْمَد بْن حنبل، يقول: "أحاديث درَّاج، عَن أبي الهيثم، عَن أبي سَعِيد فيها ضعف"(١).

وهذا ما ذهب إليه الحافظ الذهبي وابن حجر – رحمهما الله تعالى –، قال الذهبي: "وثقه ابن معين، وقال أبو داود وغيره: حديثه مستقيم إلا ما كان عن أبي الهيثم"(٢).

وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف"(٣).

وَقَال عبداللَّهِ بْن لَهِيعَة: "كان كريماً، وكان إذا أتاه من يطلب العلم لم يحدثه حَتَّى يطعم عنده"(٤).

ثانياً: جهوده في تعديل الرواة: وله فيه اتجاهان:

- **الاتجاه الأول: أن يصرح برأيه في تعديل الرواة، كما فعل في:**

محمد بن يحيى الذهلي: قال أبو علي الحسين بن علي الحافظ: "حدثوني عن فضلك الرازي أنه قال: حدثني من لم يخطئ في حديثٍ قط محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري"(٥).

ووجه صالح جزرة في الرواية والتلمذة على يديه.

قال إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُزَكِّي: سمعت أَبَا الْعَبَّاسِ الدَّغُولِيَّ

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (١٠/٤) ت ٦٤٧.

(٢) الكاشف للذهبي (٣٨٣/١) ت ١٤٧٣، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، ط: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر السعقلاني (ص: ٢٠١) ت ١٨٢٤، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا.

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٨٠/٨) ت ١٧٩٧.

(٥) تاريخ بغداد (١٨٥/٤) ت ١٨٦٤.

يَقُولُ: سمعت صَالِحًا جَزَرَةَ يَقُولُ: لَمَّا خَرَجْتُ مِنَ الرَّيِّ قُلْتُ لِفَضْلَكَ: عَمَّنْ أَكْتُبُ بِنَيْسَابُورَ؟ قَالَ: إِذَا قَدِمْتَ نَيْسَابُورَ فَانْظُرْ إِلَى شَيْخٍ بَهِيٍّ حَسَنِ الْوَجْهِ، حَسَنِ الثِّيَابِ، رَاكِبًا حِمَارًا، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى فَاكْتُبْ عَنْهُ، فَإِنَّهُ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ فَائِدَةً. قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْتُ نَيْسَابُورَ اسْتَقْبَلَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى فَعَرَفْتُهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ، فَذَهَبْتُ مَعَهُ وَانْتَخَبْتُ عَلَيْهِ مَجْلِسًا، وَقرأتهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا فَرَغْتُ قُلْتُ لَهُ: أَفَادَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ حَدِيثًا عَنْكَ عِنْدَ الْوَدَاعِ لأَسْمَعَهُ مِنَ الشَّيْخِ، فَقَالَ: هَاتِ، فَقُلْتُ: حَدَّثَكُمْ سعيد بن عامر، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عبداللَّهِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (هَذَا خالي فليرني امْرُؤٌ خَالَهُ)[1] فقال محمد بن يحيى: من ينتخب مثل هذا الانتخاب ويقرأ مثل هذه القراءة يعلم أن سعيد بن عامر لا يحدِّث بمثل هذا الحديث؟ فقال صالح: نعم، حدثكم سعيد بن واصل.

قال الخطيب البغدادي: "قصد صالح امتحان محمد بن يحيى في هذا الحديث لينظر أيقبل التلقين أم لا، فوجده ضابطاً لروايته، حافظاً لأحاديثه،

(١) الحديث من رواية أنس بن مالك – ﷺ – أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٩٦/٣) ح ٥٥٠٢ وسكت عنه الذهبي، ومن رواية سعد بن أبي وقاص أخرجه الترمذي في سننه – أبواب المناقب عن رسول الله – ﷺ – باب مناقب سعد بن أبي وقاص – ﷺ –، واسم أبي وقاص: مالك بن وهيب (٦٤٩/٥) ح ٣٧٥٢ وقال: حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ، والحاكم في المستدرك على الصحيحين (٥٦٩/٣) ح ٦١١٣ وقال: حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ووافقه الذهبي، والطبراني في المعجم الكبير (١٤٤/١) ح ٣٢٣، وفي مسند الشاميين (١١٤/٢) ح ١٠١٨، وأبو يعلى في مسنده (٤٢/٤) ح ٢٠٤٩، ٧٨/٤ ح ٢١٠١.

محترزاً من الوهم، بصيراً بالعلم"[١].

ومحمد بن يحيى أحد الأئمة، روى عنه البخاري في أكثر من موضع في صحيحه، وقال النسائي: ثقة ثبت أحد الأئمة في الحديث، وقال ابن حبان: كان متقناً من الجماعين للحديث والمواظبين عليه مع إظهار السنة وقلة المبالاة بمن خالفها[٢]، وقال أبو بكر النيسابوري: سمعت محمد بن يحيى يقول: قال لي علي بن المديني: أنت وارث الزهري، وقال محمد بن نعيم الضبي سمعت أبا علي الحسين بن على الحافظ – وسأله أبو عمر الأصبهاني عن محمد بن يحيى، وعباس بن عبدالعظيم العنبري أيهما أحفظ؟ – فقال أبو على: عباس بن عبدالعظيم حافظ إلا أن محمد بن يحيى أجلُّ.

وقال ابن خزيمة: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي امام أهل عصره بلا مدافعة، وقال إبراهيم بن موسى الرازي: من أراد الزهري لم يستغن عن محمد ابن يحيى، وقال الدارقطني: من أحب أن يعرف قصور علمه عن علم السلف فلينظر في علل حديث الزهري لمحمد بن يحيى، وقال ابن الأخرم: ما أخرجت خراسان مثله، وقال أبو أحمد الفراء: محمد بن يحيى عندنا إمام ثقة مبرز[٣].

- الاتجاه الثاني: أن ينقل عن الأئمة توثيق الرواة:

كما نقل عن أبي بكر بن أبي شيبة توثيقه لأبي مسعود أحمد بن الفرات ومحمد بن مسلم بن وارة وأبي زرعة الرازي:

---

(١) تاريخ بغداد (١٨٥/٤) ت ١٨٦٤.

(٢) الثقات لابن حبان (١١٥/٩) ت ١٥٤٩٢، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية.

(٣) تاريخ بغداد (١٨٥/٤) ت ١٨٦٤، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٣١/٢٦) ت ٥٦١، تهذيب التهذيب (٣٤٩/٧) ت ٥٧٦.

قال ابن حبان: سمعت الحسن بن إسحاق الأصبهاني بالكرخ يقول: سمعت فضلك الرازي يقول: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: أحفظ ما رأيت في الدنيا ثلاثة: أبو مسعود أحمد بن الفرات، ومحمد بن مسلم ابن وارة، وأبو زرعة الرازي(١).

- ونقله توثيق يحيى بن معين لمحمد بن حميد الرازي، وعثمان بن أبي شيبة:

قال فضلك الرازي: "سألت يحيى بن معين عن محمد بن حميد الرازي، فقال: ثقة. وسألته عن عثمان بن أبي شيبة، فقال: ثقة. فقلت: من أحب إليك ابن حميد أو عثمان؟ فقال: ثقتين أمنيين مأمونين"(٢).

- ونقله تعديل أبي حاتم الرازي لأبي عامر الهوزني:

قال ابن أبي حاتم: "قال له الفضل الصائغ (يعني قال لأبي حاتم): أبو عامر الهوزني من هو؟ قال: معروف، روى عنه راشد بن سعد، لا بأس به"(٣).

ثالثاً: روايته عن المختلطين:

لم يكن الإمام الفضل بن العباس يحب الرواية عن المختلطين، بل كان يتركها ويعرض عنها، ومن ذلك ما حكاه محمد بن جعفر الخرائطي، عن فضلك الرازي قال: "مضيت أنا وداود الأصبهاني إلى يحيى بن أكثم ومعنا عشرة مسائل، فدخلنا إلى داره فإذا هو في الحمام، فانتظرناه حتى خرج،

(١) الثقات لابن حبان (٣٦/٨) ت ١٢١٣٨، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٤٩/٢٦) ت ٥٦٠٧.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧٨/١٩) ت ٣٨٥٧.

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم (٥٥٣/٤)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبدالله الحميد ود/ خالد بن عبدالرحمن الجريسي، ط: مطابع الحميضي.

فألقى داود عليه خمس مسائل، فأجاب فيها أحسن جواب، فلما كان في المسألة السادسة دخل عليه غلام حسن الوجه، فلما رآه اضطرب في المسألة، فلم يقدر يجئ ولا يذهب، فقال داود: قم فإن الرجل قد اختلط" (١).

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: وقد أورد الخطيب البغدادي(٢)، وابن خلكان(٣)، بعض الاخبار التي تذكر ما كان يتهم به يحيى بن أكثم من الهنات المنسوبة إليه كاللواطة وغيرها.

وما إخال أن هذه الاخبار تصح عن قاضٍ كبيرٍ كيحيى بن أكثم الذي كان إماماً من أئمة الاجتهاد، مما دفع الخليفة المأمون – وهو من هو علماً ومعرفةً – لأن يوليه قضاء بغداد، ولا سيما أن هذه الاخبار وردت عمن لا يحتج بهم ... وقد قال الحافظ ابن كثير (٤): "كان يحيى بن أكثم هذا من أئمة السنة، وعلماء الناس، ومن المعظمين للفقه والحديث واتباع الأثر"(٥).

رابعاً: تفسيره للمبهم:

من الجهود التي ظهرت للإمام فضلك بيانه للمبهم في الحديث، كما ورد في بيانه لمبهم الإسناد في حديث الجرجاني قال: أخبرني أبو حفص بن شاهين

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١١/٣١) ت ٦٧٨٨.

(٢) تاريخ بغداد (١٩٧/١٤) ت ٧٤٨٩.

(٣) وفيات الأعيان لابن خلكان (١٥٢/٦) ت ٧٩٣، تحقيق: إحسان عباس، ط: دار صادر – بيروت.

(٤) البداية والنهاية لابن كثير (٣١٦/١٠)، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ط: دار هجر.

(٥) ينظر: هامش سير أعلام النبلاء (١٠/١٢).

إجازة مشافهة حدثنا الحسن بن إبراهيم بن عبدالمجيد حدثنا الفضل بن العباس الرازي حدثنا يعقوب بن إسحاق أبو يوسف حدثنا أحمد بن أبي طيبة عن وقاء عن منصور عن رجل من أهل البصرة ألف عن قتادة عن أنس أن النبي – ﷺ – "أَعْتَقَ صَفِيَّةَ، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا وَأَوْلَمَ عَلَيْهَا بحَيْسَ[١]" [٢] سُئِلَ فضل الرازي عن الرجل، تراه شعبة؟ قال: لا شك فيه[٣].

---

(١) الحَيَس: الطَّعام المتَّخَذ مِنَ التَّمر والأَقِط والسَّمْن، النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٦٧/١) مادة "حَيَسَ" أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن الأثير الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، ط: المكتبة العلمية – بيروت.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه – كتاب النكاح – باب من جعل عتق الأمة صداقها (٦/٧) ح ٥٠٨٦، وباب الوليمة ولو بشاة (٢٤/٧) ح ٥١٦٩، تحقيق: محمد زهير ابن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ومسلم في صحيحه – كتاب النكاح – باب فضيلة إعتاقه أمته، ثم يتزوجها (١٠٤٥/٢) ح ١٣٦٥، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، وأبو داود في سننه – كتاب النكاح – باب في الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها (٢٢١/٢) ح ٢٠٥٤، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، والترمذي في سننه – أبواب النكاح عن رسول الله ﷺ – باب ما جاء في الرجل يعتق الأمة ثم يتزوجها (٤١٥/٣) ح ١١١٥، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، والنسائي في سننه – كتاب النكاح – باب التزويج على العتق (١١٤/٦) ح ٣٣٤٢، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، ط: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب.

(٣) تاريخ جرجان لأبي القاسم الجرجاني(ص: ٥٠٣)، تحقيق: تحت مراقبة: محمد عبدالمعيد خان، ط: عالم الكتب – بيروت.

الخاتمة

الحمد لله حمد الشاكرين المقرّين بالآلاء والنّعم، وصلّى الله على سيّدنا محمد خير الخلق من عرب وعجم، وعلى آله وصحبه أجمعين أولي المجد والكرم.

وبعد ؛؛؛

فقد طوفنا في سيرة الإمام الفضل بن العباس الشهير بـ "فضلك"، وتعرفنا على جهوده في الجرح والتعديل من خلال آرائه وأحكامه على الرواة، وقد ظهر من خلال الدراسة عدة نتائج منها:

- النتائج:

١) معاصرة الإمام فضلك لأئمة عصر الرواية .

٢) بالرغم من ذكر الأئمة لمصنفات فضلك لم أقف على مصنفٍ مطبوع له -/ -.

٣) براءة الإمام فضلك من الاتهام بالقول بخلق القرآن.

٤) تشدد الإمام فضلك في جرح الرواة.

- التوصيات:

١) إبراز جهود أئمة الحديث، والعناية بمصنفاتهم.

٢) بيان فضل أهل الري في خدمة السنة النبوية.

والحمد لله رب العالمين

المراجع

القرآن الكريم جل من أنزله.

١- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، يوسف بن حسن ابن عبدالهادي الصالحي، تحقيق وتعليق: د/ روحية عبدالرحمن السويفي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٢- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: عبدالله ابن عبدالمحسن التركي، ط: دار هجر، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٣- بيان خطأ البخاري لابن أبي حاتم عبدالرحمن بن محمد الرازي، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمى اليماني، ط: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.

٤- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين، تحقيق: د/ أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٥- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، أبو زكريا يحيى بن معين، تحقيق: د/ أحمد محمد نور سيف، ط: دار المأمون للتراث – دمشق.

٦- تاريخ أسماء الثقات، أبو حفص عمر بن أحمد المعروف بـ ابن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، ط: الدار السلفية – الكويت، ط١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٧- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٨- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين الذهبي، تحقيق: عمر عبدالسلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
٩- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
١٠-تاريخ جرجان، أبو القاسم حمزة بن يوسف الجرجاني، تحقيق: تحت مراقبة محمد عبدالمعيد خان، ط: عالم الكتب – بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
١١-تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر، تحقيق: عمرو ابن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
١٢-تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي، ط: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
١٣-تذكرة الموضوعات، محمد طاهر بن علي الفَتَّنِي، ط: إدارة الطباعة المنيرية، ط١، ١٣٤٣هـ.
١٤-تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
١٥-تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.
١٦-تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي، تحقيق: د/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

١٧-الثقات، محمد بن حبان البُستي، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د/ محمد عبدالمعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، ط: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

١٨-الجرح والتعديل، أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.

١٩-رجال الحاكم في المستدرك، مُقْبلُ بنُ هَادِي الوادعِيُّ، ط: مكتبة صنعاء الأثرية، ط٢، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م.

٢٠-سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٢١-سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م.

٢٢-سنن النسائي الصغرى، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، ط: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٣-سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، ط: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ٤٠٣ ١هـ -١٩٨٣م.

٢٤-سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، أبو بكر أحمد

ابن محمد البرقاني، تحقيق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان، ط١، ١٤٠٤هـ.

٢٥-سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٢٦-شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبدالحي بن أحمد ابن العماد، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبدالقادر الأرناؤوط، ط: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٢٧-صحيح البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، محمد زهير ابن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٨-صحيح مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج، محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٩-الضعفاء والمتروكون، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

٣٠-طبقات الحفاظ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

٣١-طبقات الفقهاء الشافعية، ابن الصلاح أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، ط: دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

٣٢-طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: عبدالغفور عبدالحق

حسين البلوشي، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٣٣-العلل لابن أبي حاتم، أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبدالله الحميد ود/ خالد ابن عبدالرحمن الجريسي، ط: مطابع الحميضي، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٣٤-الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، عبدالرحمن ابن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: يوسف النبهاني، ط: دار الفكر - بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٣٥-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٣٦-الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود- علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبدالفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٣٧-كشف الخفاء ومزيل الإلباس، إسماعيل بن محمد بن عبدالهادي العجلوني، تحقيق: عبدالحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، ط: المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٣٨-لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢م.
٣٩-المتفق والمفترق، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق: الدكتور/ محمد صادق آيدن الحامدي، ط: دار القادري، دمشق، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٤٠-المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، أبو حاتم محمد ابن حبان البُستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

٤١-مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، صفي الدين عبدالمؤمن ابن عبدالحق الحنبلي، ط: دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٤٢-مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٤٣-المستدرك على الصحيحين، أبو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٤٤-معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي، ط: دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٤٥-معجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة، ط: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٤٦-المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية القاهرة، ط٢، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

٤٧-المغني في الضعفاء، شمس الدين الذهبي، تحقيق: الدكتور/ نور الدين عتر.

٤٨-المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، أبو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي، تحقيق: محمد عثمان الخشت، ط: دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٤٩-المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، عبدالكريم بن محمد السمعاني، دراسة وتحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، ط: دار عالم الكتب، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٥٠-المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن ابن علي بن الجوزي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٥١-موسوعة المدن الإسلامية والعربية، د/ يحيى شامي، ط: دار الفكر العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٣ م.
٥٢-ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
٥٣-نزهة الألباب في الألقاب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالعزيز محمد بن صالح السديري، ط: مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.
٥٤-النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِيرِ غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّبِ، محمد بن أحمد ابن محمد بن سليمان بن بطال، دراسة وتحقيق وتعليق: د/ مصطفى عبدالحفيظ سَالِم، ط: المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ١٩٨٨م (جزء ١)، ١٩٩١م (جزء ٢).
٥٥-النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات مجد الدين المبارك ابن محمد بن الأثير الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٥٦-الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد

الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط: دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٥٧-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد ابن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، تحقيق: إحسان عباس، ط: دار صادر – بيروت.